متى سيعصب أردوغان رأسه بـ«عصابة حمراء»؟!

عبد المنعم علي عيسى

على وقع توتر روسي تركي هو الأبرز منذ وصول البلدين إلى توافقات أولية بشأن الأزمة السورية عقب لقاء المصالحة الشهير بين الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان في ٩ آب ٢٠١٦، برز مؤخراً مساران متوازيان، وإن كانا موضوعياً هما أقرب إلى التنافر، الأول هو تمدد العملية العسكرية باتجاه بسط الجيش السوري سيطرته على إدلب الخارجة عنها منذ آذار ٢٠١٥، إلا أن هذا المسار الأول لا يمثل، كما يبدو، عاملاً ملغياً للثاني الذي مثله الحراك السياسي الحاصل مؤخراً ويهدف إلى تحريك العملية السياسية من جديد بعد أن شهدت فتورا تمثل في إخفاق «اللجنة المصغرة» عقد أي من اجتماعاتها التي كانت مقررة أواخر شهر تشرين الثاني الماضي، لكن الراجح في هذا السياق أن المبعوث الأممي غير بيدرسون الذي زار دمشق الأربعاء الماضي لم يستطع، كما كان يأمل، تحقيق اختراق يفضي إلى انطلاق محادثات جنيف المقررة في منتصف شهر شباط الجاري، في مؤشر يعني تغليباً لمسار إدلب على أي مسار آخر.

يشي المسار العسكري الذي حقق تحولاً مهماً يوم الأربعاء الماضي بإعلان الجيش السوري بسط سيطرته على معرة النعمان مع تحفز لفعل شبيه في سراقب التي تشير تقارير إلى أنه أصبح على بعد كيلومترات قليلة جداً منها، يشي ذلك المسار بتكرار مثيل له حصل في أواخر العام ٢٠١٦ وشهد عودة حلب إلى السيادة السورية، لكن مع وجود بعض الاختلافات تتمثل في افتراق تركي روسي هذه المرة من شأنه أن يفتح الأبواب على العديد من السيناريوهات بعد أن أصبح الجيش السوري على مشارف إدلب المدينة.

يتشابه سيناريو إدلب الحالي مع سيناريو تحرير حلب في طبيعة التوازنات القائمة بين الاثنين، وكذلك في تلاقي المصالح لأغلبية تلك القوى مع تسجيل نقطة اعتراض تركية، فأنقرة التي باتت مستكينة لعملية إتمام فتح الطريقين الدوليين «إم٤» و«إم٥» باتت تتحسب للمخاطر التي يمكن أن تترتب على عمل عسكري يهدف إلى عودة إدلب إلى حضن السيادة السورية، وهو فعل تبدو السياقات الراهنة سائرة باتجاهه ما لم تحدث تفاهمات في الوقت الضائع تجهد أنقرة نحو إنضاجها الآن، والخشية التركية تتمحور اليوم في أن يؤدي اقتحام الجيش لإدلب الذي سيكون بالتأكيد بطريقة «الصندوق المفتوح» الذي تغلق أضلاعه الجنوبية والغربية والشرقية ليترك ضلعه الشمالي الممتد نحو الحدود التركية مفتوحاً، إلى فرار مقاتلي «جبهة النصرة» باتجاه الداخل التركي، وهو الأمر الذي ستترتب عليه مخاطر أمنية تخشى أنقرة أنها لن تستطيع إبقاءها تحت السيطرة.

حالة التصعيد التركي كانت قد بلغت ذروتها في خطاب أردوغان الذي ألقاه في أنقرة أمام اجتماع لحزب العدالة والتنمية يوم الجمعة الماضي، والذي قال فيه إن بلاده «لن تتردد في القيام بما يلزم إزاء الاستقرار في سورية بما يشمل استخدام القوة العسكرية»، واللافت هو أن ما جرى بعد ساعات قليلة من هذا «التهديد» جاء كاشفاً، أو هو يعطي العديد من المؤشرات، للكثير من النيات الراسمة للخطوات التركية المقبلة، ففي اليوم التالي لخطاب أردوغان بثت وكالة «إباء» التابعة لـ«جبهة النصرة» شريطا ظهر فيه أبو محمد الجولاني عاصبا رأسه بشريطة حمراء وسط مجموعة من المقاتلين في أثناء اجتماع أطلقت عليه الوكالة اسم «بيعة الموت» بعد أن قالت إن الحضور كان لمقاتلين انغماسيين ينتمون لمجموعة «العصائب الحمراء»، والراجح هو أن ذلك التسجيل كان قد تزامن مع بدء إعلان الفصائل المسلحة الموالية لأنقرة شن عمليات انتحارية ضد مواقع للجيش السوري في جبهة جمعية الزهراء غربي حلب، بالتزامن أيضاً مع إعلان فصائل أخرى عن بدء معركة عسكرية في ريف حلب الشرقي.

هذا التصعيد الذي تغوص فيه وسائل إعلامية تركية قريبة من مواقع السلطة بشكل محموم وغير مسبوق، يشير إلى حرج تجد أنقرة نفسها فيه تجاه اندفاعة الجيش الراهنة في إدلب، ولأن اليد التركية الآن تبدو في حالة هي أقرب إلى العجز إزاء التدخل لتغيير مسار الأحداث في هذه الأخيرة بفعل تصلب روسي بدا واضحاً عندما سارعت موسكو بعد ساعات على إطلاق أردوغان تهديداته السابقة الذكر إلى القول: إن ما يجري هو تطبيق لاتفاق سوتشي التركي الروسي الذي يقضي بـ«إقناع» جبهة النصرة بتسليم أسلحتها الثقيلة قبيل انقضاء العام ٢٠١٨ والعمل على فتح الطريقين الدوليين إم٤ وإم٥، وتجد نفسها فيه أيضاً بفعل توترات عدة تعيشها في العديد من الاتجاهات، فالعلاقة مع الأميركيين هي في درك منخفض، وهي لا تتيح هوامش واسعة للمناورة، وإن كان من المؤكد أن هؤلاء الأخيرين لن يوفروا الصيد في ماء عكر يتيحه اليوم التوتر الروسي التركي في ملفي إدلب وليبيا في آن، ثم إن العلاقة مع فرنسا هي في أسوء حالاتها ولم تكن بحاجة إلى ذلك الزيت الذي صبه الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في ٢٩ من الشهر الماضي بحضوره حفل عشاء أقامه المجلس التنسيقي للمنظمات الأرمنية في باريس، وفيه قام هذا الأخير بتسليم المؤرخ التركي تانير أكشام ميدالية الشجاعة عن كتابه «أوامر بالقتل» الذي ضمنه توثيقا لصحة البرقيات العثمانية الصادرة عن السلطات بتنفيذ المجازر ضد الأرمن، ما يعني أن تلك المجازر كانت قد صدرت بقرار سياسي وبتدبير ممنهج، ثم إن العلاقة التركية مع طهران هي اليوم في أوهن حالاتها منذ إطلاق مسار أستانا، والوهن جاء على خلفية التطورات الحاصلة في كل من سورية والعراق خصوصاً منذ تشرين الأول الماضي لكنها تعمقت بدءاً من أواخر العام المنصرم.

الجيش بات في وادي الضيف، لكن ليس ضيفاً، وهو بات على مشارف مدينة سراقب، ولذا فإن أنقرة تعمل على كبح جماحه نحو إدلب عبر الضغط على خواصر تراها رخوة في كل من ريفي حلب الغربي والشرقي، إلا أن ذلك لن يؤتي أكله على الأرجح، صحيح أن ذلك سيؤدي إلى أوجاع، لكن لا جراحة من دون آلام، والألم الناجم عن فعل الجراحة يصبح مبرراً طبياً قياساً إلى النتائج التي سيفضي إليها.

أنباء عن زيارة قام بها وفد كردي لـ«حميميم» للقائه

بوغدانوف يبحث مع سفير النمسا بموسكو الوضع في سورية

الوطن - وكالات

بحث الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وبلدان إفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف مع السفير النمساوي في موسكو، يوهان أيغنير، الوضع في سورية، في حين ذكرت وسائل إعلام كردية أن وفداً مما تسمي نفسها أحزابا كردية زار قاعدة «حميميم» للقاء بوغدانوف.

وذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان نقلته وكالة «سبوتنيك»، إن بوغدانوف التقى أيغنير في موسكو، وقالت: إنه « جرى خلال اللقاء تبادل شامل لوجهات النظر حول قضايا الشرق الأوسط الملحة مع التركيز على الوضع في سورية وليبيا، وكذلك آفاق التسوية الفلسطينية الإسرائيلية، بما في ذلك إعلان واشنطن «صفقة القرن»، وردّ فعل جامعة الدول العربية عليها».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وفي انتهاك سافر للقرارات الدولية أعلن الثلاثاء الماضي بنود ما تسمى «صفقة القرن» تمهيداً لتصفية القضية الفلسطينية ما أثار رفضاً فلسطينياً واسعاً.

في غضون ذلك، أعلن ما يسمى «المجلس الوطني الكردي» الذي يعد من مكونات «الائتلاف» المعارض التابع للنظام التركي، عن إعادة فتح مكاتبه ومقرات أحزابه، كبادرة حسن نية من أجل بناء الثقة تمهيدا لحل القضايا الخلافية مع «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي – با يا دا»، حسب مواقع إلكترونية معارضة.

ونقلت المواقع عما تسمى هيئة الرئاسة في «المجلس» قولها: إنها قررت فتح مكاتبها ومقرات أحزاب المجلس»، معتبرة ذلك كـ«بادرة حسن نية واستجابة للنداءات التي تطلق حول وحدة ما يسمى «الصف الكردي».

وأشار البيان إلى أن إغلاق مكاتب «المجلس» ومقرات أحزابه، كان بقرار من «با يا دا»، وعنوة وبمختلف وسائل المنع، من مداهمة إلى كسر مقتنيات، مؤكداً أنه لم يوقف نشاطه.

وكان عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية لـ«المجلس» كاميران حاجو قد صرح قبل ثلاثة أيام، عقب لقاء اللجنة بوغدانوف في القنصلية الروسية في أربيل بالعراق، حسب المواقع، أن الحوار مع «با يا دا» لا يزال مستمراً، واصفاً مبادرة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بالإيجابية.

يشار إلى أن ميليشيا «قسد» كانت قد طرحت مبادرة لتحقيق تقارب بين «با يا دا» و«المجلس الوطني الكردي»، عقب الاعتداء الذي شنه الاحتلال التركي على منطقة شرق الفرات، وتعهدت بعدها ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية بالسماح لـ«المجلس» وأحزابه بالعودة إلى فتح مكاتبهم وممارسة نشاطهم السياسي من دون الحاجة إلى الحصول على رخصة من مؤسساتها.

وفي السياق ذاته نفى عضو هيئة الرئاسة في «المجلس» نعمت داوود في تصريح نقلته المواقع، أن يكون لقاء بوغدانوف مع اللجنة تمهيداً للدعوة إلى إطلاق حوار بين القوى السياسية الكردية والحكومة السورية، لكنه أشار إلى أن سياسة روسيا في سورية واضحة من وقوفها مع الحكومة السورية، لذا قد يكون من الطبيعي أن يطالب الروس مستقبلاً بإطلاق حوار بين الأكراد السوريين والحكومة السورية.

وأول من أمس ذكر موقع «الحل السوري» المعارض، أن وفداً يضم «حزب الاتحاد الديمقراطي وحزب الوحدة الديمقراطي الكردي، والحزب الديمقراطي التقدمي» زار قاعدة «حميميم» بريف اللاذقية باليوم نفسه للقاء بوغدانوف.

دبابة تابعة للاحتلال التركي تعتدي على المناطق السكنية في الشمال السوري (رويترز – أرشيف)

عبد الهادي يبحث مع «الصليب الأحمر» سبل مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في سورية

وكالات

بحث مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية السفير أنور عبد الهادي، مع رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في دمشق فيليب ألكسندر سبوري، سبل مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في سورية، والجهود المبذولة في هذا الإطار، بالإضافة إلى أهمية وضرورة التنسيق والتواصل بين كل الأطراف لوضع الخطط والآليات اللازمة لتقديم الرعاية للاجئين الفلسطينيين.

وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أنه وخلال اللقاء الذي عقد في مقر الصليب الأحمر الدولي بدمشق، وضع عبد الهادي رئيس البعثة الدولية بصورة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية، والدور الذي تقوم به منظمة التحرير بالعمل على تخفيف معاناتهم، بتوجيهات مباشرة من رئيس دولة فلسطين محمود عباس.

وتطرق عبد الهادي إلى إمكانية التعاون بين وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» والصليب الأحمر لإعادة تفعيل المعونات الغذائية للاجئين الفلسطينيين، كونهم يعانون من أوضاع إنسانية صعبة.

وشرح عبد الهادي لمضيفه أوضاع المستشفيات الفلسطينية التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في سورية، ووضعه بصورة ما تحتاج له من أدوية وأجهزة، والدور الذي تقوم به لخدمة اللاجئين الفلسطينيين.

من جهته، وعد سبوري بدراسة إمكانية تقديم المساعدة والتعاون مع منظمة التحرير فيما يخص اللاجئين الفلسطينيين في سورية، وبالتنسيق مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري على المستوى الغذائي والطبي.

بموازاة ذلك، ناشد مدير عمليات «أونروا» في الشرق الأدنى في الأردن محمد آدار، من أجل الحصول على ١٤٩ مليون دولار على الأقل لتمويل خدمات الوكالة الأساسية.

وشدد آدار على أهمية توفير هذا المبلغ، لتقديم خدمات التعليم، والرعاية الصحية، والإغاثة، والخدمات الاجتماعية، والحماية، والبنية التحتية للمخيمات وتحسينها، وبرنامج الإقراض الصغير، المقدمة لما مجموعه ٢،٣ مليون لاجئ فلسطيني مسجل في الأردن لعام ٢٠٢٠.

وأشار إلى أنه سيستفيد من هذه الخدمات نحو ١٧٠٠٠ من لاجئي فلسطين القادمين من سورية.

يأتي عرض أولويات «أونروا» في الأردن لعام ٢٠٢٠ ومتطلباتها المالية في أعقاب تمديد الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخراً لمهام ولاية «أونروا» لمدة ثلاث سنوات إضافية، أي لغاية حزيران ٢٠٢٣.

وأكدت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين السبت الماضي، أنها بحاجة للحصول على ١،٤ مليار دولار أميركي لتمويل خدمات ومساعدات للوكالة من الدول المانحة، من بينها ١٧٠ مليون دولار من أجل مبادرات إعادة الإسكان وإعادة الإعمار في سورية وغزة.

وبعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، عما تسمى «صفقة القرن» المزعومة الأسبوع الماضي، جدّد الناطق باسم «أونروا»، سامي مشعشع، التأكيد أنه لا توجد لدى الوكالة نية لإنهاء عملها ولا لتسليم مهامها لأي جهة كانت، وستستمر في الوجود في شرق القدس والضفة الغربية والأردن ولبنان وسورية وقطاع غزة.

تواصل عودة المهجرين من دول الجوار

وكالات

بعد تفاقم أوضاعهم في دول الجوار والدول الأجنبية وتعرضهم لممارسات عنصرية وعنفية، تواصلت عودة المهجرين السوريين إلى الوطن من دول الجوار، إذ عادت دفعة تضم أكثر من ٧٠٠ مهجر.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن مركز المصالحة الروسي في سورية قوله في بيان أمس: إنه و«خلال الـ٢٤ ساعة الماضية عاد ٧٢٠ لاجئاً إلى الجمهورية العربية السورية من أراضي الدول الأجنبية».

وأوضح المركز أن بين هؤلاء العائدين ١٦١ شخصاً بينهم ٤٨ امرأة و٨٢ طفلاً عادوا من لبنان عن طريق معبري جديدة يابوس وتلكلخ، بالإضافة إلى عودة ٥٥٩ شخصاً بينهم ١٦٨ امرأة و٢٨٥ طفلاً عادوا من الأردن عبر معبر نصيب.

وأشار المركز، إلى عودة ١٧٧٩ نازحاً، خلال الـ٢٤ الساعة الماضية، إلى أماكن إقامتهم الدائمة داخل البلاد.

وذكر، أن الوحدات الفرعية التابعة لسلاح الهندسة العسكرية للجيش العربي السوري قامت خلال الـ٢٤ الساعة الأخيرة، بعملية تطهير أراض على مساحة ٢،٧ هكتار، بالإضافة إلى قيام الخبراء باكتشاف وتدمير ٣١ عبوة قابلة للانفجار.

«الأميركي» استولى على قطعة أرض بريف الحسكة لبناء قاعدة

الاحتلال التركي يكثف عدوانه على محيط عين عيسى وتل تمر.. ويرفض تسيير دورية مع روسيا

الوطن - وكالات

في سياق خروقاته المتواصلة لمذكرة «سوتشي»، صعّد الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين أمس من عدوانهم على عدد من القرى ومواقع للجيش العربي السوري و«قوات سورية الديمقراطية – قسد» بريفي بلدة تل تمر وناحية عين عيسى، في وقت استولت قوات الاحتلال الأميركية على قطعة جديدة من الأرض في ريف الحسكة لبناء قاعدة عسكرية جديدة غير شرعية.

وذكرت وكالة «هاوار» الكردية، أن قرية أم الكيف بريف تل تمر تعرضت لقصف مكثف بالأسلحة الثقيلة من قبل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، بينما أقدم المرتزقة المتمركزون في قرية الريحانية على إضرام النيران في منازل الأهالي.

وبالترافق مع القصف العنيف الذي تعرضت له قرية أم الكيف، كثف الاحتلال التركي ومرتزقته من تحركاتهم وتحشيد قواتهم في عدة قرى بريف تل تمر، حيث شوهدت زيادة في عدد المدرعات والأسلحة الثقيلة في قرى «دبسة، بقرة، وتلة الشهيد دلشير، وعامرية» بالإضافة إلى زيادة في عدد المرتزقة وبدء جرافات بحفر الخنادق.

وفي وقت سابق من يوم أمس، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن قصفاً صاروخياً مكثفاً نفذته قوات الاحتلال التركية، على مناطق سيطرة قوات الجيش و«قسد» في محيط عين عيسى بريف الرقة الشمالي، من دون معلومات عن خسائر بشرية.

من جانبها، ذكرت «هاوار»، أن جيش الاحتلال التركي قصف محيط عين عيسى واللواء ٩٣، لافتة إلى أن القصف في محيط عين عيسى استهدف الجهة الغربية الشمالية جانب طريق الـM4 في حين سقطت عدة قذائف في محيط اللواء ٩٣ الذي تتمركز فيه قوات الجيش العربي السوري، والواقع في الجهة الجنوبية لعين عيسى، مشيرة إلى أن القصف طال قرية الخالدية شمال غرب عين عيسى بـ٤كم.

ومع التوتر المتصاعد بين الجانبين، رفض الاحتلال التركي، الخروج بدورية مشتركة مع الشرطة العسكرية الروسية شرق مدينة عين العرب، وذلك تنفيذاً لمذكرة سوتشي التي أبرمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في الـ٢٢ من تشرين الأول الماضي.

وأشارت الوكالة إلى أن الرفض التركي جاء بعد تعرض قواته الاحتلالية في إدلب لقصف من جانب الجيش العربي السوري أوقع قتلى وجرحى في صفوفها، وفق «هاوار».

وبحسب «هاوار» فقد انتظرت ٦ مدرعات روسية برفقة مروحيتين حربيتين على الحدود شرق عين العرب عند قرية غريب (١٤ كيلو متراً) لأكثر من ساعة دخول مدرعات الاحتلال التركي إلى الأراضي السورية للبدء بتسيير الدورية، لكن القادة العسكريين الأتراك أخبروا الجانب الروسي بأنهم لن يخرجوا في الدورية.

وعادت المدرعات الروسية إلى قواعدها في عين العرب، بينما قالت مصادر وفق «هاوار»: إن قيادة مركز المصالحة الروسي في قاعدة حميميم ستعقد اجتماعاً اليوم (أمس الإثنين) لبحث التطورات الأخيرة على الأراضي السورية، والقصف الذي تعرضت له القوات التركية في إدلب إلى جانب مسألة تسيير الدوريات المشتركة مع الجانب التركي في مناطق شمال وشرق سورية.

في الأثناء، قالت مصادر مقربة من ميليشيا «قسد»، حسب موقع «العربي الجديد» الإلكتروني القطري الداعم للتنظيمات الإرهابية: إن «القوات الأميركية استولت على مساحة من الأرض تبلغ ١١٠ دونمات على الطريق الواصلة بين القامشلي وعامودا في ريف الحسكة الشمالي».

وحسب المصادر ذاتها، التي فضلت عدم نشر اسمها، فإن «القوات الأميركية دفعت مبلغاً من المال لأصحاب الأرض، على غرار ما فعلته في بقية الأراضي التي أنشأت عليها قواعد عسكرية تحت غطاء التحالف الدولي ضد داعش».

وأشارت إلى أن الأرض المذكورة تبعد قرابة ١٠ كيلومترات عن الحدود السورية التركية وتقع بالقرب من منطقة «هيمو» غرب القامشلي على الطريق «٧١٢».

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال الأميركية في «هيمو» تتمركز إلى جانب «قسد»، حيث تتخذ الأخيرة هناك سجناً للمسلحين الخطرين من تنظيم داعش وتُجري المخابرات الأميركية عمليات التحقيق معهم.

ويُعتقَد، حسب المصادر، أن الهدف من الاستيلاء على الأرض وبناء قاعدة فوقها، محاصرة النفوذ الروسي الذي بدأ يتوسع في القامشلي، بعد اتخاذ الروس من مطارها قاعدة عسكرية لهم».

وزير دفاع الاحتلال التركي في مدينة هاتاي قرب الحدود مع سورية (أ ف ب)

ويصعّد من انتهاكاته في عفرين لإجبار سكانها على النزوح

وكالات

في إطار تنفيذ مخططاتها الرامية إلى إحداث تغيير ديموغرافي في المناطق التي تحتلها، صعدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين، من انتهاكاتهم بحق سكان منطقة عفرين وممتلكاتهم الخاصة، لإجبارهم على النزوح منها.

وذكرت «هاوار» الكردية، أنه ومع تزايد الانتهاكات التي تمارسها قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين في منطقة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي، تزداد أعداد المدنيين الذين يخرجون من المدينة، متجهين نحو الشهباء، هرباً من ظلم وبطش هذا الاحتلال ومرتزقته.

وأشارت الوكالة إلى أن عائلة عفرينية مؤلفة من ثلاثة أشخاص من أهالي ناحية راجو، أجبرت على النزوح من عفرين تاركة كل شيء، بعد معاناة دامت سنتين في ظل الاحتلال.

ونقلت عن حسن عبدو بلال المتزوج ولديه طفل رضيع: أنه لم يستطع الخروج من عفرين إبان الاحتلال التركي، لكنه كان شاهداً على انتهاكات الأخير ومرتزقته.

وأوضح بلال، أنه كان شاهداً على اللحظات الأولى لدخول قوات الاحتلال التركي ومرتزقته إلى عفرين، مبيناً أنهم بدؤوا بكسر المحلات التجارية وسرقة محتوياتها، كما أقدموا على اقتحام منزله وسرقة محتوياته.

وأكد بلال أنه قضى ثلاثة أشهر في سجن عفرين المركزي وتعرض لتعذيب وحشي، وأُجبر على الاعتراف بأنه قتل عناصر من جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، بهدف بث الخوف والرعب في نفسه وإجباره على دفع فديه للإفراج عنه.

وقبل خروجه من عفرين بحوالي شهر، تعرض بلال للاختطاف مرة أخرى من قبل ميليشيا «أحرار الشرقية» الموالية للاحتلال التركي، بحجة التعامل مع ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، واحتُجز في سجن معراته المركزي.

وروى بلال قصة الأيام المظلمة التي قضاها في عفرين المحتلة، والفوضى التي تسود المنطقة من تفجيرات، وقتل، واختطاف، وسرقة ممتلكات المدنيين.

وذكر أن «المضايقات من قبل مسلحي غوطة دمشق الشرقية الذين رفضوا التسوية وتم ترحيلهم للشمال وعائلات الإرهابيين تجبر أهالي عفرين على ترك منازلهم، حيث تنتشر أعمال لا أخلاقية، مثل انتشار المخدرات علناً والاعتداء على أهالي المنطقة، مشيراً أيضاً إلى «سوء الأوضاع المعيشية وارتفاع الأسعار، ونقص المحروقات».

وقال: «لا أحد يستطيع أن يعمل لتأمين حاجاته اليومية وتأمين لقمة العيش لأفراد عائلته، بسبب مضايقات المرتزقة الإرهابيين، حيث يجبرون أصحاب المحلات التجارية على مشاركتهم في أعمالهم ومحلاتهم».

وناشد بلال المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان للتدخل ووضع حدّ لانتهاكات الاحتلال التركي ومرتزقته ومحاسبتهم على جرائمهم بحق أهالي عفرين.